كتابه بيده ولا يعطيه له على يد ملك ولا نبي حتى لا يطلع على سره
احد فسوف يحاسب حسابا يسيرا اي سهلا ههنا لا يناقش فيه
ولا يتعرض له بما يسوءه ومن اوتي كتابه وراء ظهره وهم الكفار اجماعا
فاولئك يصلون سعيرا التلاوة فسوف يدعوا ثبورا اويصلى سعيرا
الاصل الاحتراق والجمع بين هذه الاية وبين قوله تعالى واما من اوتي
كتابه بشماله ان الكافر تغل يمناه الى عنقه وتثقب صدره فيدخل
شماله منه فيأخذ بها كتابه اعاذنا الله من ذلك بمنه وكرمه انه
الجواد الكريم ومما يجب اعتقاده ان الصراط اي وجوده في الخارج
والمرور عليه حق قال تعالى فلا اقتحم العقبة قال مجاهد والضحاك
العقبة الصراط يضرب على جهنم كحد السيف مسيرته ثلاثة
الاف عام الف سنة صعود والف سنة استوى والف سنة هبوط
وفي مسلم مرفوعا يضرب الصراط بين ظهراني جهنم الحديث
وقال ابو سعيد بلغني ان الجسر ارق من الشعر واحد من السيف
وجوز القاضي عياض ان يكون مخلوقا الان كجهنم ويكون معنى قوله
في الحديث يضرب اي يوذن بالمرور عليه او يخلقه الله حين يضرب
على جهنم ووقت المرور عليه بعد الحساب فمن تعداه فقد نجا
جعلنا الله من الناجين قال الحليمي لم يثبت انه يبقى الى خروج
الموحدين من النار ليجوزوا عليه الى الجنة او يزال ثم يعاد لهم او لا
يعاد او تصعد بهم الملائكة الى السور الذي في الاعراف وظاهر قوله
يجوزه العباد بقدر اي على قدر اعمالهم التي كانوا يفعلونها في الدنيا
شمول ذلك للمومنين والكافرين وزعم بعضهم ان الكفار لا يمرون عليه
على الصراط لانهم النار والاول ظاهر ما في الصحيحين من قوله صلى
الله عليه وسلم انه جسر يضرب على ظهراني جهنم يمر عليه جميع

يق فناجون اي فائزون مخلصون متفاوتون اي متفاضلون في سرعة النجا
اي العجلة عليه من نار جهنم متعلق بناجون التقدير فناجون من نار
جهنم على الصراط متفاوتون في سرعة النجاة وقوم اوبقتهم
اي اهلكتهم فيها اي في نار جهنم اعمالهم والظاهر انهم ايضا متفاوتو
في سقوطهم في النار ويدل لما قال ما في مسلم فيمر المومنون كطرف
العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكاجاويد الخيل والركاب فناج مسلم
ومخدوش مرسل ومكدوش في نار جهنم المكدوش بشين معجمة
المدفوع ومما يجب اعتقاده الايمان اي التصديق بوجود حوض
رسول الله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم تردده اي تاتيه امته
اي اتباعه حين خروجهم من قبورهم عطاشا يشربون منه لا يظما
اي لا يعطش من شرب منه ابدا ويذاد بذال معجمة ثم دال مهملة
يطرد ويبعد عنه من بدل بالارتداد وغير في العقايد كاهل
الاهوي او المعاصي لكن المبدل بالارتداد يخلد في النار والمبدل بالمعا
صي في مشية الله تعالى حتى يمضي فيه مراده روى مسلم ان صلى الله
عليه وسلم قال اني على الحوض حتى انظر من يرد علي منكم وسيوخذ اناس
دوني فاقول يا رب مني ومن امتي فيقول اما شعرت ما عملوا بعدك والله
ما برحوا بعدك يرجعون على اعقابهم د ولا يخطر ببالك ان الحوض
على وجه هذه الارض وانما يكون وجوده في الارض المبدلة وهي ارض
بيضا كالفضة لم يسفك فيها دم ولم يظلم على ظهرها احد قط فائدة
في الترمذي مرفوعا ان لكل نبي حوضا وانهم ليتباهون ايهم اكثر واردة
وانا ارجو ان اكون اكثرهم واردة وقد اتفق الشيوخ على ان قول الشيخ
وان الايمان قول باللسان واخلاص بالقلب وعمل بالجوارح لم يات
به على انه مما يجب اعتقاده وان اوهم كلامه ذلك لعطفه على ما يجب

قوله فناجون اي فقوم يمرون عليه ناجون من نار جهنم اي من السقوط فيها وهم المومنون اهـ

اي مسلم من خدش الكلاليب وقوله مخدوش اي خدشته الكلاليب ولا نجى الله من الناجين اهـ

قوله حتى يمضي المناسب ان يقول في مشيئة الله تعالى ان شاء عذبه حتى يمضي فيه مراده اهـ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)